September 2022
Vol 4 Issue 3

A reading of the results Program for International Student Assessment (PISA 2015)

Dr. Safiye Evroveh

safia.igueroufa@ummto.dz

Issn print: 2710-3005. Issn online: 2706 – 8455, Impact Factor: 1.705, Orcid: 000- 0003-4452-9929, DOI 10.5281/zenodo.10725949, PP 168-192.

Abstract: The study aimed to identify the PISA test, its objectives and the fields it evaluates, also the results of the Algerian participation and its comparison with the results of the organization in the three fields - scientific culture, mathematic culture and understanding the written text - It also aimed to identify the results of the student's' well-being as well as the results of the educational policies and practices. the study was conducted on a sample of students who reach the age of (15 years) estimated at (5519) students studying in (166) middle and secondary school and three (03) vocational training centers. The tools consisted of test notebooks, questionnaires and explanatory guides. The study found that (61.10%) of the students were classified in the category (underperformance). in the scientific culture (42.80%) of student classified below the required level compared to (15.70%) for the organization (OCDE); And (22.70%) achieved the required level compared to (24.08%) for the (OCDE) organization. As for the students' well-being, results showed that (87.40%) of them feel that they belong to their school compared to (73.00%) for the organization (OCDE). And that (61.10%) of the pupils receive support and assistance from their teachers, compared to (39.30%) for the organization (OCDE). It also found that, with regard to educational policies (68.50%) of students had previously repeated the year compared to (11.30%) for the organization (OCDE). And that (31.60%) of the pupils enrolled in primary education under the age of (06years) compared to (22.40%) for the organization (OCDE). In addition, (64.43%) of the students study in institutions that presents scientific activities such as (scientific clubs) compared to (39.30%) for the organization (OCDE). With regard to the pupils 'attituds to the future profession, it was found that (74.00%) of the pupils expect to work in non-scientific professions and (26.00%) do not expect that against the rates of the organization, respectively: (75.50%) and (24.50%).

Keywords: Organisation for Economic Co-operation and Development(OECD), Program for International Student Assessment (PISA).

قراءة في نتائج الإختبار الدولي لتقييم مكتسبات التلاميذ (PISA 2015)

الملخص: هدفت الدراسة الى التعرف على اختبار تقييم مكتسبات التلاميذ (**PISA**) وأهدافه والمجالات التي يقيمها، إضافة الى نتائج المشاركة الجزائرية ومقارنتها بنتائج المنظمة في المجالات الثلاثة– الثقافة العلمية والثقافة الرياضية وفهم النص المكتوب-هدفت أيضا الى التعرف على نتائج رفاه التلاميذ وكذا نتائج السياسات والممارسات التربوبة. أجريت على عينة من التلاميذ الذين يلغوا سن (١٥ سنة) قدرت بـ (٥٥١٩) تلميذا وتلميذة يدرسون في(١٦٦) متوسطة وثانوية وثلاثة (٠٣) مراكز التكوين المهني، تمثلت أدوات الدراسة في كراسات الاختبار، استبيانات ودلائل توضيحية؛ اسفرت النتائج على: نسبة (٦١,١٠%) من التلاميذ صنفوا في فئة (أداء ناقص)؛ وان نسبة(٤٢,٨٠%) منهم صنفوا دون المستوى المطلوب في الثقافة العلمية مقابل (١٥,٧٠%) بالنسبة للمنظمة(**OCDE**)؛ و(٢٢,٧٠.%) حققوا المستوى المطلوب مقابل (٢٤,٠٨%) لمنظمة(**OCDE**). اما نتائج الرفاه التلاميذ بينت النتائج ان(٨٧,٤٠%) من التلاميذ يشعرون بالانتماء الى مدرستهم مقابل (٧٣,٠٠%) بالنسبة للمنظمة (**OCDE**). وان نسبة (٦١,١٠%) من التلاميذ يتلقون الدعم والمساعدة من طرف مدرسيهم مقابل(٣٩,٣٠%) بالنسبة للمنظمة (**OCDE**). توصلت أيضا فيما يخص السياسات التربوية ان نسبة (٦٨,٥٠%) من التلاميذ سبق لهم وان اعادوا السنة مقابل(١١,٣٠%) بالنسبة للمنظمة (**OCDE**)؛ وان نسبة (٣١,٦٠%) من التلاميذ التحقوا بالتعليم الابتدائي في سن (٠٥ سنوات) مقابل (٢٢,٤٠%) بالنسبة للمنظمة(**OCDE**). كما ان نسبة (٦٤,٤٣%) يدرسون في مؤسسات تقدم نشاطات علمية منل (النوادي العلمية) مقابل (٣٩,٣٠%) بالنسبة للمنظمة(**OCDE**)؛ وفيما يخص توجهات التلاميذ نجو مهنة المستقبل، تبين ان نسبة (٧٤,٠٠%) من التلاميذ يتوقعون العمل في مهن غير علمية و(٢٦,٠٠**%**) لا يتوقعون ذلك مقابل نسب المنظمة على التوالي: (**%**٧٥,٥٠) و (٢٤,٥٠**%**).

الكلمات المفتاحية: اختبار تقييم مكتسبات التلاميذ (PISA)، اختبار منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية(OCDE).

المقدمة

إن المدرسة كانت وما تزال مصدرا مهما للمعرفة، إلى جانب مهمتها في تربية الأجيال، يتلقى فيها المتعلم علما وثقافة ويتفاعل اجتماعيا وينمي فيها مواهبه ويتبادل أفكار وخبرات مع بقية المتعلمين، فالاهتمام بهؤلاء من أولويات المنظومة التربوية.

لقد أكدت منظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) أن النظم التربوية تسعى إلى تطوير جميع عناصر المنظومة التعليمية ومنها عنصر التقويم (أبوغزلة، ٢٠١٦)، هذا العنصر يشكل منهجا لاكتشاف سلبيات وعيوب السياسات التربوية، في سبيل مراجعتها وتصميم سياسات تربوية بديلة عنها لتحسين أدائها (لشهب، ٢٠١٥،١٣١).

كما ان التقييم عملية إصدار حكم على مدى وصول العملية التعليمية لأهدافها ومدى تحقيقها لأغراضها، والعمل على كشف نواحي النقص في العملية التربوية اثناء سيرها؛ باستخدام أنواعا مختلفة من الأدوات التي يتم تحديد نوعها على ضوء الهدف المراد قياسه، كالاختبارات (مجلة بحث وتربية، ٢٠١٢، ٨).

ان التحدي الذي يكمن في تحسين المدرسة لا يتضمن فقط البعد الكمي، بل البعد النوعي أيضا. اصبح من الواضح ان الحق في التربية لا يجب ان يقتصر فقط على الحق في القبول في المدرسة، انما اكثر من ذلك بتوفير تعليم يضمن اكتساب المعارف الأساسية والكفاءات والمعرفة الضرورية لادماج ناجح على المستوى العملي كما في الحياة الاجتماعية (عمر يوسف، ٢٠١٢، ٢٢).

من هذا المنطلق حملت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) على عاتقها القيام بتقييم مكتسبات التلاميذ، الذين بلغوا خمسة عشر(١٥) عاماً نهاية التعليم الإلزامي، عن طريق اختبار يسمى'' البرنامج الدولي لتقييم مكتسبات التلاميذ''(PISA) Program for International Student Assessment، يقوم بتقييم مدى اكتساب تلك الفئة من التلاميذ للمعارف والمهارات التي لا غنى عنها للمشاركة الكاملة في المجتمعات الحديثة، وذلك في العلوم والرياضايات وفهم النص المكتوب.

تكمن أهمية تلك المعارف والمهارات "في أن ما يثمن في المجتمعات مع تقدم التكنولوجيا وتزايد المشكلات المعقدة، ليس فقط المهارات والمعارف التي اكتسبها التلاميذ، ولكن ما إذا كان يمكنهم تطبيقها في مواقف غير مألوفة داخل وخارج المدرسة" (Ministry of Education UAE. 2017,22) الامر الذي يسمح للبلدان المشاركة بتقييم السياسات والممارسات التربوية التي تنتهجها فهو اذا أي الاختبار"تقييم مستمر، يقدم رؤى للسياسة والممارسة التعليمية؛ مما يساعد على رصد الاتجاهات في اكتساب التلاميذ للمعارف

والمهارات في مختلف البلدان، وتسمح نتائجه لصانعي السياسات بقياس معارفهم ومهاراتهم في بلدانهم بالمقارنة مع تلك الموجودة في بلدان أخرى" (مركزالبيان للدراسات والتخطيط ،٢٠١٥، ٣).

من جهة أخرى تثير مقارنة النظم التعليمية اهتمامًا متزايدا ليس فقط من حيث النتائج الأكاديمية، ولكن أيضًا في الفعالية التي تمكنهم من تطوير مهارات التلاميذ واتجاهاتهم في طريق الرفاه(OCDE, 2018,58)

إن المشرفون على الاختبارالدولي (PISA) لم يهملوا الجوانب النفسية للتلاميذ في عملية التعلم، فقد

أشار في هذا السياق روثبارت وآخرون (Rothbart et al,2011) ان التلاميذ يقضون الكثير من الوقت يتلقون دروسًا، يقيمون روابط مع زملائهم في الفصل، ويتفاعلون مع مدرسيهم. كما يختلف ميلهم للقلق أو الإحباط، أو حتى التحفيز، فيما بينهم منذ التحاقهم بالمدرسة، وبالمثل اهتمامهم ومهارات التنظيم الذاتي(OCDE, 2018,58) .

لتبيان أهمية الجوانب النفسية في العمل الاكاديمي وتدعيمها، فان مجموعة من الباحثين والتربويين السويديين أرجعوا سبب انخفاض مكتسبات التلاميذ في المدارس السويدية في كل من الرياضيات، العلوم الطبيعية، القراءة، الكتابة واللغة، في دورة (Pisa ,2006) مقارنة بدورات سابقة؛ الى تراجع مستوى الصحة النفسية لدى هؤلاء التلاميذ خاصة الجوانب النفسية والانفعالية (Bertills,2010,1).

في إطار تقييم المنظومات التربوية، سعت وزارة التربية الجزائرية إلى إقرار تقييم الإصلاحات التي شرعت فيها منذ اكثر من عقد من الزمن، لمعرفة موقع المنظومة التربوية المحلية من المنظومات على المستوى الدولي. باللجوء إلى المشاركة في الاختبارالدولي لتقييم مكتسبات التلاميذ(PISA,2015) في دورته السادسة من تنظيم منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD).

خلال البحث عن الادبيات المحلية التي تناولت نتائج اختبار(PISA 2015) فيما يخص المشاركة الجزائرية لم تتحصل الباحثة عن تقرير رسمي صادر عن وزارة التربية الوطنية كما

هو الحال في البلدان المشاركة التي حلّلت وقيّمت نتائج مشاركتها في الاختبار، الا ان الوزارة تطرقت بالاشارة الى تلك النتائج خلال الندوة الوطنية حول مخطط التكوين (٢٠١٧,١٢,٠٤) إضافة الى بعض الجرائد الالكترونية على غرار(www.annasronline.com)(www.liberte-algerie.com) ،وبعض مواقع الالكترونية الإخبارية ك (www.algerie-focus.com) و (www.algerie.dz.com) التي تناولت الموضوع كخبر؛ ولم تكن نتائج هذا الاختبار محل نقاش وتحليل وتقييم واسع من طرف الباحثين والمهتمين والفاعلين في ميدان التربية؛ الامر الذي كان من اهم دوافع البحث في الموضوع. وبذلك تاتي هذه الدراسة كمحاولة لسد الفراغ، من خلال تقديم قراءة في نتائج المشاركة الجزائرية في اختبار بيزا (٢٠١٥) وذلك عن طريق الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما هو الاختبار الدولي بيزا(PISA)؟ وما هي أهدافه؟ ماهي المجالات التي تمّ تقييمها في اختبار؟
٢. ما هو مجتمع وعينة الدراسة؟ وما هي أدوات جمع البيانات المستخدمة؟
٣. ما هي نتائج المشاركة الجزائرية فيما يخص الثقافة العلمية، فهم النص المكتوب والثقافة الرياضية؟
٤. ما هي نتائج المشاركة الجزائرية فيما بخص رفاه التلاميذ؟
٥. ما هي نتائج المشاركة الجزائرية فيما بخص السياسات والممارسات التربوية ؟

أولا: تعريف الاختبار الدولي لتقييم مكتسبات التلاميذ(PISA)-

أطلقت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OCDE) اختبارا للتلاميذ تكون أعمارهم (١٥) عاما في جميع أنحاء العالم ينظم كل ثلاثة سنوات، المعروف بالبرنامج الدولي لتقييم مكتسبات التلاميذ (PISA) في كل من العلوم والرياضيات وفهم النص المكتوب نهاية تعليمهم الالزامي؛ وهو اختصار لتسمية البرنامج باللغة الإنجليزية Program for International Student Assessment (مركز البيان للدراسات والتخطيط ،٢٠١٥، ٣).

يسمح الاختبار بتسليط الضوء على السياسات والممارسات في مجال التعليم؛ فهو يساعد على متابعة تطوّر كيفية اكتساب المعرفة المهارات من قبل التلاميذ في البلدان المشاركة. كما تعمل نتائج اختبار (PISA) على تحديد مهارات التلاميذ في البلدان الافضل أداءً للكشف عن كل امكانياتها في مجال التعليم. كما تستخدم لمقارنة معارف ومهارات تلامذتهم بتلك الخاصة بتلاميذ البلدان المشاركة، من اجل القيام بإصلاحات على مستوى نظامهم التعليم(OCDE,2018,25) وبذلك أصبح هذا البرنامج المعيار العالمي لتقييم الجودة والإنصاف والكفاءة في أنظمة التعليم (OCDE, 2018,3).

- **ما هي أهداف البرنامج (الاختبار)؟:**

يهدف هذا البرنامج الى تقييم:

- مدى اكتساب التلاميذ فس سن (١٥)عاماً مع نهاية التعليم الإلزامي للمعارف والمهارات التي لا غنى عنها للمشاركة الكاملة في المجتمعات الحديثة، ومدى جاهزيتهم ليكونوا فعالين في الحياة العملية.
- مدى امتلاك التلاميذ للمهارات والمعارف الأساسية في الرياضيات والعلوم فهم النص المكتوب (مركز البيان للدراسات والتخطيط ،٣،٢٠١٥).
- معرفة قدرة التلاميذ في التصرف بناء على ما تعلموه وكذلك ومدى استخدام معارفهم في مواقف غير مألوفة بالنسبة إليهم في سياقات مختلفة من الحياة اليومية داخل المدرسة وخارجها. بدلا عن انتاج المعرفة كما هي (OCDE,2018,25).

- **ماهي المجالات التي تمّ تقييمها في اختبار (PISA,2015)؟**

يقيس اختبار**(**PISA**)** مجالات ثلاثة هي: الرياضيات والعلوم فهم النص المكتوب، اعتبرت العلوم كمجال رئيسي في دورة (٢٠١٥) ، وتعرف المجالات الثلاثة وفق منظمة(OCDE) كما يلي:

فهم النص المكتوب: La Compréhension de l’écrit

يقّر البرنامج الدولي (بيزا) بأن التقنيات الحديثة قد غيّرت الأساليب التي يقرأ بها الناس

ويتبادلون المعلومات، سواء على المستوى الاسري، المدرسي أو المهني. وقد ترتب على التحول الرقمي ضهور أشكال جديدة من النصوص، بداية من النصوص الموجزة كالرسائل النصية (OCDE, 2019,15)

يشير مصطلح "فهم النص المكتوب"الى الاستخدام الفعال للقراءة في مجموعة متنوعة من المواقف ولأغراض متنوعة (Lafontaine, D. 2017,27) ، كما انه قدرة الأفراد على فهم الكتابة، لا يعني فقط فهم واستخدام النصوص المكتوبة، ولكن أيضًا التفاعل معها. هذه القدرة تسمح للجميع تحقيق أهدافهم، وتطوير معرفتهم وإمكاناتهم، والقيام بدور نشط في المجتمع»(OCDE, 2016b,32) .

- **الثقافة الرياضية** La Culture mathématique

هي قدرة الفرد على استخدام وتفسير الرياضيات في مجموعة من السياقات، إما للانخراط في التفكير الرياضي واستخدام المفاهيم والإجراءات والحقائق وادوات رياضية لوصف الظواهر وشرحها والتنبؤ بها. يساعد الناس على فهم الدور الذي تلعبه الرياضيات في جميع أنحاء العالم وتتصرف كمواطنين ايجابيين متكيفين وعقلانيين، لإصدار الأحكام واتخاذ قرارات مع المعرفة الكاملة للحقائق (OCDE, 2016b,32) .

- **الثقافة العلمية:** La Culture Scientifique

لا يتم تقييم القدرة على إعادة إنتاج ما تعلمه التلاميذ في هذه المادة، بل تقييم القدرة على التصرف في
أنواع مختلفة من المواقف، والسياقات العلمية للحياة اليومية .ولهذا فإن برنامج (PISA) يقوم بتقييم الثقافة العلمية وليس العلوم (Lafontaine, 2017,16).

تشير الثقافة العلمية إلى:« مجموعة من المهارات اللازمة للأفراد للانخراط في القضايا والأفكار ذات الصلة بالعلوم كمواطنين عقلانيين » فالأفراد المثقفون علمياً مستعدون للمشاركة في طرح الأفكار حول العلم والتكنولوجيا، للقيام بذلك يجب استخدام المهارات التالية:

- **شرح الظواهر بطريقة علمية:** التعرف وتقييم مسائل تشرح سلسلة من الظواهر

الطبيعية والتكنولوجية.

- **تقييم وتصميم البحث العلمي**: اقتراح طرق للإجابة على الأسئلة بطرق علمية.
- **تفسير البيانات والأحداث بطريقة علمية**: تحليل وتقييم البيانات والحجج المقدمة في أشكال مختلفة واستخلاص النتائج العلمية المناسبة (Lafontaine, D. 2017,16) .

الهدف من الثقافة العلمية هو معرفة ما إذا كانت ثقافة التلاميذ في العلوم كافية ليتمكنوا من التفكير والتحليل والتصرف في المواقف التي تتضمن على العلم والتكنولوجيا. والوصول بهم لان يكونوا مستخدمين ومطلعين وناقدين للمعرفة العلمية (Lafontaine, D.2017,16) .

ثانيا: ما هو مجتمع وعينة الدراسة؟ وما هي أدوات جمع البيانات المستخدمة؟

١. **مجتمع وعينة الدراسة في الجزائر:**

أجريت الدراسة على مجتمع قدر بـ(٣٨٩٣١٥) تلميذ وتلميذة، أخذت عينة قدرت بـ(٥٥١٩) تلميذ موزعين على (١٦٦) مؤسسة تعليمية (السنوات ٣ و٤ من التعليم المتوسط والسنوات 1و٢ من التعليم الثانوي) وثلاثة (٠٣) مراكز التكوين المهني والتمهين، أين تم اختيارهم وفق شروط ومعايير دولية .

٢. **مجتمع وعينة الدراسة في الجزائر والمنظمة:**

بلغ حجم مجتمع الدراسة على مستوى منظمة (OCDE) في المجموع حوالي (29) مليون تلميذ وتلميذة في سن (١٥) عامًا، أما عينة الدراسة بلغ حجمها (٥٤٠،٠٠٠) تلميذ وتلميذة، بمشاركة (72) دولة.

جدول رقم (١) معطيات مجتمع وعينة الدراسة في الجزائر ومنظمة (OCDE)

	مجتمع الدراسة	عينة الدراسة	المؤسسات التربوية	مراكز التكوين المهني
الجزائر	٣٨٩٣١٥ فردا	٥٥١٩ فردا	١٦٦	٠٣
OCDE	٢٩ مليون فردا	٥٤٠،٠٠٠ فردا	٧٢ من الدول والاقتصاديات	

٣. أدوات الدراسة:

لجأ القائمون على الاختبار بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OCDE) لغرض جمع البيانات الى استخدام عدة أدوات وهي: استبيانات، اختبارات ودلائل أعدتها: Westat، الفوج ٤ بالتنسيق مع خبراء دوليين ومنظمة التعاون والتطوير الاقتصادي. وتم تكييفها في البيئة الجزائرية وترجمتها الى اللغة العربية من طرف المديرية الفرعية لتقويم المنظومات بمديرية التقويم والاستشراف، بوزارة التربية الوطنية الجزائر.

أولا: الاختبارات:

- **كراسات الاختبار** (مدة الاختبار ساعتان) : تحتوي على أسئلة في الرياضيات والعلوم وفهم النص المكتوب

- من نوع الاختيار من متعدد أو الإجابة القصيرة أو الطويلة. يعتمد الاختبار على عناقيد من الأسئلة يتم توزيعها على كراسات الاختبار بطريقة منظمة، والعنقود هو عبارة عن مجموعة من الوحدات تشتمل على أسئلة وضعت مع بعضها بعضا.

ثانيا: الاستبيانات:

- **استبيان التلميذ**(مدته ٣٠ دقيقة): يحتوي على مجموعة من الفقرات توفر معلومات عن الخلفية الأسرية والأكاديمية للتلاميذ واتجاهاتهم وطموحاتهم وطرق تعلمهم للرياضيات والعلوم والقرائية، ومدى استخدامهم للحواسيب ومدى اتقانهم للمهارات الحاسوبية.

- **استبيان المؤسسة**(مدته ٣٠ دقيقة): مجموعة من الفقرات التي توفر معلومات عن البيئة المدرسية والهيئة التدريسية والطلبة والمناهج الدراسية وبرامج التدريب للعاملين في المدرسة ، والوقت الذي يقضيه الطلبة في التعلم داخل المدرسة ، وعلاقة المدرسة مع المجتمع المحلي وأسر التلاميذ .

ثالثا: الدلائل:

- **دليل المنسق المدرسي** و**دليل المشرف** على تطبيق الاختبار يهدفان إلى شرح كيفيّة تنفيذ البرنامج التّقويمي لمكتسبات التّلاميذ (PISA ٢٠١٥).

ثالثا: ما هي نتائج المشاركة الجزائرية في الثقافة العلمية، فهم النص المكتوب والثقافة الرياضية ؟

للإجابة على هذا التساؤل سيتم عرض النتائج وفق النقاط التالية:

أولا: نتائج الأداء لمجالات العلوم والرياضيات وفهم النص المكتوب.

ثانيا: حوصلة عامة عن مستوى أداء التلاميذ في الثقافة العلمية وفهم النص المكتوب والرياضيات بالنسب.

ثالثا: مستوى أداء الطلاب في الثقافة العلمية.

١: نتائج الأداء لمجالات العلوم والرياضيات وفهم النص المكتوب.

تعرض النتائج في الاختبارات الثلاثة ومقارنتها بمتوسط الدولي للمنظمة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (٢) نتائج مشاركة الجزائر ومقارنتها بمتوسط المنضمة

علوم	رياضيات	قرائية	المتوسط الدولي لعام ٢٠١٥ لمنظمة(OECD)	
٣٧٦	٣٦٠	٣٥٠	علوم	٤٩٣
			رياضيات	٤٩٠
			فهم النص المكتوب	٤٩٣

*P :48..*Source :OCDE (2016a), *Résultats du PISA 2015 (Volume I)*

تبين المعطيات المدرجة في الجدول اعلاه ما يلي:

تحصلت الجزائرعلى(٣٧٦ نقطة) في الثقافة العلمية مقابل (٤٩٣ نقطة) بالنسبة للمتوسط الدولي لمنظمة(OECD)، كما تحصلت على (نقطة ٣٦٠) في الرياضيات مقابل (٤٩٠ نقطة) بالنسبة للمتوسط الدولي لمنظمة (OECD)؛ اما في فهم النص المكتوب تحصلت على(٣٥٠ نقطة) مقابل(٤٩٣ نقطة) وهو المتوسط الدولي لمنظمة (OECD).

جاءت هذه النتائج اقل من المتوسط الدولي الذي حدّدته المنظمة؛ يمكن تفسير ذلك بما ورد في موقع (www.algerie-focus.com) أن "النظام التربوي لم يوفق في جعل التلاميذ

يكتسبون المهارات الأساسية والدراية العلمية في تلك المجالات التي ستمكنهم من مواصلة التعلّم والمشاركة في حياة المجتمعات القائمة على المعرفة" ولا يتماشى مع ما نصت عليه المادة (٤٤) من القانون التوجيهي للتربية حيث ''يضمن التعليم الأساسي تعليما مشتركا لكل التلاميذ، يسمح لهم باكتساب المعارف والكفاءات الأساسية الضرورية لمواصلة الدراسة.... أو المشاركة في حياة المجتمع'' ولا مع محتوى المادة (٤٥) "اكتساب التلاميذ المهارات الكفيلة بجعلهم قادرين على التعلم مدى حياتهم" .

ولمعرفة العوامل المؤدية الى تسجيل هكذا نتائج، وبالعودة الى ما جاء في تقرير منظمة (OECD) فان مديري المدارس في اغلب البلدان المشاركة أشاروا في الاستبيان الموجه اليهم الى بعض المشكلات التي من شانها تفسير هذا الانخفاض في النتائج وهي '' تغيب التلاميذ عن المدرسة الذي يُعد من المشكلات التي تعيق تعلم التلميذ كثيراً، وذكروا أيضاً أن التعلم في مدارسهم يواجه مشكلات منها تخويف التلاميذ من قبل تلاميذ آخرين يمارسون نوعاً من الاستقواء'' (OCDE, 2016) ولإسقاط هذه التفسيرات على المؤسسات التربوية في الجزائر ان المشكلات الغياب، التنمر، موجودة يمكنها ان تكون قد ساهمت في حصول على نتائج متدنية.

٢: حوصلة عامة عن أداء التلاميذ في العلوم والقراءة والرياضيات بالنسب.

يبنت المعطيات في الجدول أعلاه نسب الدول المشاركة الأولى في الترتيب والأخيرة في الترتيب، نجد ان الجزائر سجلت الرتبة ما قبل الأخيرة بنسبة (٦١,١٠%) في فئة (أداء ناقص) مقابل (١٣,٠٠%) نسبة المنظمة؛ و(٠,١٠%) من التلاميذ في فئة (أداء جيد جدا) مقابل (١٥,٣٠%) نسبة المنظمة .

يمكن القول ان نسبة (٦١,١٠%) في فئة (أداء ناقص)،يعني ان التلاميذ لا يمتلكون أدني حد من الكفاءات اللازمة في كل من الرياضيات والعلوم وفهم النص المكتوب التي تؤهلهم لمواجهة تحديات الحياة الحقيقية،

انسجمت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة استقصائية أجراها مجلس ثانويات الجزائر(CLA) على عينة من أساتذة الرياضيات بالثانويات في جويلية (٢٠١٥)، تبين أن (١٠%) فقط من التلاميذ لديهم مستوى

"جيد" بينما اعتبر(٧٠%) لديهم مستواهم "ضعيف" (نورية، بن غبريط، ٢٢ /٢٠١٧/٠٧).

اشارت نورية، بن غبريط (٢٠١٧/١٢/٠٤) بمناسبة الندوة الوطنية لاستراتيجية التكوين ان هذه النتيجة

تنسجم مع نتائج دراسة تقييم مكتسبات المتعلمين التي تمت سواء على المستوى الوطني من خلال ندوات التقييم التي نظمت في ٢٠١٤ و٢٠١٥ هذه التقويمات والدراسات كشفت بعض الحقائق منها: "أن كفاءات التلاميذ، وعلى غرار الكثير من زملائهم على المستوى العالمي غير كافية خاصة في الرياضيات والثقافة العلمية وفهم النص المكتوب أي اللغة ووجود ضعف لدى التلاميذ في جانب التحليل والاستنتاج والتركيب بالمقابل يمتلكون كفاءات كبيرة فيما يتعلق بجانب الحفظ والاسترجاع" ،علما ان اختبار بيزا يعتمد على تقييم مدى قدرتهم على القدرة على التصرف بناء على ما تعلموه في سياقات مختلفة من الحياة.

٣: مستوى أداء الطلاب في الثقافة العلمية .

حدّدت منظمة (OCDE) المشرفة على الاختبار مجموعة من المستويات صنفت من خلالها تلاميذ الدول المشاركة، بحيث صنفت المستوى اقل من (٢) بالاداء الضعيف، والمستويين الخامس(٥) والسادس(٦) بالأداء الجيد جدا، في هذين المستوين، ''يستخدم الطلاب أفكار أو مفاهيم علمية مجردة لشرح الظواهر والأحداث والعمليات غير المألوفة والأكثر تعقيدًا'' (OCDE, 2017,248)

اما المستوى الثاني(٢) هو المستوى الأدنى المطلوب ''عتبة الكفاءة يتم الوصول إليها نهاية تعليمهم الإلزامي حيث يُتوقع من جميع التلاميذ بلوغه من أجل الاستفادة من فرص اكثر للتعلم والمشاركة الكاملة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والمدنية للمجتمعات الحديثة في عالم معولم'' (OCDE, 2017,248).

بالنظر الى المعطيات المبينة في الجدول أعلاه فقد تمكن فقط (٢٢,٧٠٪) من التلاميذ من الوصول إلى أن المستوى -٢- مقابل (٢٤,٨٠٪) بالنسبة للمنظمة؛ كما تمكن فقط (٥,٦٠٪) من التلاميذ من الوصول إلى المستوى -٣- مقابل (٢٧,٢٠٪) بالنسبة للمنظمة؛ تمكن فقط (٠,٩٠٪) من التلاميذ من الوصول إلى المستوى -٤- مقابل (١٩,٠٠٪) بالنسبة للمنظمة؛ لم يتوصل أي تلميذ الى المستويين الخامس والسادس.

في المجموع نجد (٧٠,٧٠٪) من التلاميذ الجزائريين صنفوا ضمن فئة المستوى اقل من-٢- مقابل (٢١,٢٠%) للمنظمة. في المجموع نجد (٢٩,٢٠%) من التلاميذ صنفوا ضمن فئة المستوى -٢- واكثر مقابل (٧٨,٨٠%) للمنظمة.

رابعا: ما هي نتائج الاختبار فيما بخص رفاه التلاميذ؟Le Bien-être des élèves

اولت منظمة(OCDE) أهمية للجوانب النفسية، وسعت الى ربط مؤشرات الرفاه بالنتائج الأكاديمية؛ يشير رفاه التلاميذ إلى:"الصفات النفسية والمعرفية والاجتماعية والبدنية التي يحتاجها التلاميذ للعيش حياة سعيدة ومرضية(OCDE, 2018,17) . ستعرض بعض تلك المؤشرات للاجابة على هذا التساؤل:

أولا: حصيلة الشعور بالانتماء إلى المدرسة .

ثانيا: دعم الأساتذة للتلاميذ أثناء دروس العلوم.

١: حصيلة الشعور بالانتماء إلى المدرسة

في اختبار(PISA 2015) طُلِب من التلاميذ الإشارة إلى مستوى موافقتهم على العبارات التالية:

" في المدرسة اشعر كأني شخص غريب" ؛

" في المدرسة اشعر كأني في بيتنا " ؛

وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٥) حصيلة الشعور بالانتماء إلى المدرسة

المؤشر/النسب / الدولة	متوسط مؤشر الشعور بالانتماء	نسبة التلاميذ الذين صرحوا على موافقتهم العبارة التالية "في المدرسة اشعر كأني في بيتنا"	نسبة التلاميذ الذين صرحوا بعدم موافقتهم العبارة التالية: "في المدرسة اشعر كأني شخص غريب"

الجزائر	-٠,٢١	%٨٧,٤٠	%٧٢,٣٠
المتوسط الدولي لمنظمة(OECD)	٠,٠٢	%٧٣,٠٠	%٨٢,٨٠

Source : OCDE (2018a) résultats du pisa 2015 (volume iii) : le bien-être des élèves P: ٤٤.

ينت المعطيات في الجدول أعلاه ان نسبة التلاميذ الذين صرّحوا على موافقتهم العبارة التالية "في المدرسة اشعر كأني في بيتنا" (٨٧,٤٠%) بمعنى انهم يشعرون عند وجودهم في المدرسة وكأنهم في بيتهم، مقابل (٧٣,٠٠%)؛ وان نسبة التلاميذ الذين صرّحوا بعدم موافقتهم العبارة التالية " في المدرسة اشعر كأني شخص غريب" (٧٢,٣٠%) بمعنى انهم يشعرون عند وجودهم في المدرسة وكانهم في بيتهم، مقابل (٨٢,٨٠%)، ما يعني ان هؤلاء ليس لديهم مشكل في الانتماء وهذا ما يؤدي بهم الى ان يكونوا انطباعا إيجابيا تجاه الدراسة، حيث أشار جيتواني-كايسر(Jethwani-Keyser,2008) في هذا السياق ان الشعور بالانتماء يعني وجود انطباع بالشعور والقبول والتقدير من قبل الأعضاء الآخرين، والتناغم معهم، يريد المراهق بناء روابط اجتماعية قوية وإيلاء أهمية للقبول والدعم من الآخرين .في المدرسة، يعطي الشعور بالانتماء للطلاب انطباعًا بأنهم آمنون، وأن لديهم هوية وأن يكونوا جزءًا من المجتمع، وهذا بدوره يعزز نموهم المعرفي والنفسي والاجتماعي (OCDE, 2018,118)

جاء في تقرير منظمة (OCDE) ان المراهقين الذين يشعرون بالانتماء إلى مجتمعهم المدرسي هم أكثر عرضة للحصول على نتائج أكاديمية أفضل وأن يكونوا أكثر تحمسًا في المدرسة؛هم أيضًا أقل عرضة للانخراط في سلوكيات معادية للمجتمع(OCDE,2018,42) بناء على هذا التفسير يُفترض ان التلاميذ افراد العينة يحصلون على نتائج اكاديمية افضل، ولكن نتائج الاختباربينت عكس ذلك، بحيث كانت نتائج التلاميذ في المجالات الثلاثة غير منسجمة مع هذا التفسير، ما يدعو الى طرح اشكال للبحث في العوامل المؤدية الى تلك النتائج رغم الشعور بالانتماء.

٢: دعم الأساتذة للتلاميذ أثناء دروس العلوم.

لقد ربطت المنظمة الشعور بالانتماء بنوعية العلاقات التي ينسجها التلاميذ داخل المدرسة خاصة مع معلميهم؛ حيث اشارت الى ان ''ما يهدد بشكل كبير شعورالتلاميذ بالانتماء إلى المدرسة هو ادراكهم أن علاقتهم مع معلميهم سيئة؛ وان التلاميذ الأكثر شعورا بالارتياح هم من لديهم علاقات جيدة مع معلميهم'' (OCDE,2018,5) .

في اختبار(PISA 2015) طُلِب من التلاميذ الإشارة إلى مجموعة من المواقف التي تحدث أثناء دروس العلوم، وفق الاستجابات التالية: (في كل درس)؛ (في اغلب الدروس)؛ (في بعض الدروس)؛ (أبدا أو تكاد).

يتّم عرض ثلاثة مواقف هنا على سبيل المثال لا الحصر:

" يمنح المعلم للتلاميذ الفرصة للتعبير عن آرائهم" ؛

" يساعد المعلم للتلاميذ في تعلماتهم" ؛

'' يقدم الأستاذ مساعدة متى احتاج اليها التلميذ ''.

وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٦) دعم الأساتذة للتلاميذ أثناء دروس العلوم '' النتائج معتمدة على تصريحات التلاميذ''

النشاط / لدولة	نسبة الطلاب الذين يشيرون إلى أن المواقف التالية تحدث أثناء دروس			
	يمنح المعلم للتلاميذ الفرصة للتعبير عن آرائهم:			
	في كل درس	في اغلب الدروس	في بعض الدروس	أبدا أو تكاد
الجزائر	%٤١,٩٠	%٢٩,٤٠	%٢٢,٥٠	%١٠,٥٠
المتوسط الدولي لـ(OECD)	%٣٦,٥٠	%٣١,٩٠	%١٨,٢٠	%٩,١٠
	يساعد المعلم للتلاميذ في تعلماتهم			

	في كل درس	في اغلب الدروس	في بعض الدروس	ابدا او تكاد
الجزائر	%٦٢,١	%١٩,٨٠	%٨,٢٠	%١,٨٠
المتوسط الدولي لـ(OECD)	%٣٩,٣٠	%٣١,٨٠	%٢٠,٠٠	%٩,٠٠
	يقدم الأستاذ مساعدة متى احتاج اليها التلميذ			
	في كل درس	في اغلب الدروس	في بعض الدروس	ابدا او تكاد
الجزائر	%٤٢,٥٠	%٣١,٥	%١٩,٣٠	%٧,٦٠
المتوسط الدولي لـ(OECD)	%٣٩,٧٠	%٣٣,٧٠	%١٩,٠	%٦,٩٠

Source : OCDE (2016b), *Résultats du PISA 2015 (Volume II). P :342* -٣٤٤ -٣٤٣

جاءت تصريحات التلاميذ عن دعم الأساتذة لهم في المواقف الثلاثة التي تحدث اثناء دروس العلوم وكانت النتائج كما يلي:

- **الموقف الاول**: "يمنح المعلم للتلاميذ الفرصة للتعبير عن آرائهم" صرّح (٤١,٩٠%) من التلاميذ ان هذا الموقف يحدث في كل درس من دروس العلوم مقابل (٣٦,٥٠%) نسبة المنظمة.

- **الموقف الثاني**: "يساعد المعلم للتلاميذ في تعلماتهم" صرّح (٦٢,١٠%) من التلاميذ ان هذا الموقف يحدث في كل درس من دروس العلوم مقابل (٣٩,٣٠%) نسبة المنظمة.

- **الموقف الثالث**: "يقدم الأستاذ مساعدة متى احتاج اليها التلميذ " صرّح (٤٢,٥٠%) من التلاميذ ان هذا الموقف يحدث في كل درس من دروس العلوم مقابل (٣٩,٧٠%) نسبة المنظمة.

خامسا: ما هي نتائج الاختبار فيما بخص السياسات والممارسات التربوية ؟

pour des établissements performants Politiques et pratiques

للإجابة على هذا التساؤل سيتم عرض النتائج وفق النقاط التالية:

أولا: الأنشطة العلمية اللاصفية التي تقدمها المؤسسات (النتائج معتمدة على تصريحات المدراء)

ثانيا: سن الالتحاق بالتعليم الابتدائي وتكرار السنة.

ثالثا: التلاميذ الذين يتوقعون العمل في مهنة علمية في سن الثلاثين (النتائج معتمدة على تصريحات التلاميذ)

وكانت النتائج كالتالي:

١: الأنشطة العلمية اللاصفية التي تقدمها المؤسسات (النتائج معتمدة على تصريحات المدراء)

جدول رقم (٧) الأنشطة العلمية اللاصفية التي تقدمها المؤسسات النتائج معتمدة على تصريحات مدراء المؤسسات التربوية

النسب / الدولة	نسبة التلاميذ المتمدرسين في مؤسسات تقدم الأنشطة	
	النوادي العلمية	
الجزائر	٦٤,٤٠	٣٣,٣٠
المتوسط الدولي لمنظمة(OECD)	٣٩,٣٠	٦٦,٥٠

Source : OCDE (2016b), *Résultats du PISA 2015 (Volume II).P :305.*

جدول رقم (٨) الأنشطة اللاصفية التي تقدمها المؤسسات النتائج معتمدة على تصريحات مدراء المؤسسات التربوية

	نسبة التلاميذ المتمدرسين في المؤسسات التي تقدم الأنشطة اللاصفية التالية:	%

النشاط / لدولة	فرقة الكورال	فرقة مسرح كوميديا موسيقية	مجلة حائطية	نشاط تطوعي/ إنساني	نادي العلوم	منافسات العلوم	نادي الشطرنج	نادي المعلوماتي التواصل	نشاط فني	نشاط رياضي	المتوسط
الجزائر	32.02	57.23	45.41	65.48	64.43	33.34	07.18	34.64	43.70	**90.48**	47.40
المتوسط الدولي لـ(OECD)	61.20	58.50	53.60	73.00	39.30	66.50	30.80	39.30	62.50	**90.00**	57.50

Source : OCDE (2016b), *Résultats du PISA 2015 (Volume II). P :237*

تسمح النشاطات اللاصفية للتلميذ بان يطوّر بعض المهارات كالمثابرة، الاستقلالية، التدريب على اتباع التعليمات، العمل ضمن مجموعة، احترام السلطة والتوافق والانسجام مع الاخرين كل ذلك من العناصر الضرورية للنجاح في المدرسة؛ ومع ذلك يمكن أن تساهم الأنشطة اللاصفية في عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية في التعليم حيث يتم تقديمها بشكل متكرر في المدارس المتميزة، وعدم توفرها في مدراس اخرى، بمعنى لا توزع بشكل عادل بين المدارس(OCDE, 2016b,236)

كشفت نتائج اختبار بيزا (٢٠١٥) نسب التلاميذ الذين يتمدرسون في مدارس تقدم أنشطة لاصفية، حيث نجد على سبيل المثال (٩٠,٤٨%) في المدارس تقدم النشاط الرياضي؛ و(٦٤,٤٣%) تقدم النوادي العلمية، و(٦٥,٤٨%) تقدم النشاط التطوعي الإنساني، (٤٥,٤١%) بالنسبة للمجلة الحائطية (٤٣,٧٠%) بالنسبة للنشاط الفني و(٧,١٨%) لنشاط الشطرنج....

٢. سن الالتحاق بالتعليم الابتدائي وتكرار السنة.

جدول رقم (٩) سن الالتحاق بالتعليم الابتدائي وتكرار السنة.

النسبة / الدولة				نسبة الإعادة مرة على الأقل في مراحل سابقة
	اقل من ٠٦ سنوات	٠٦ سنوات	٠٧ سنوات أو أكثر	
الجزائر	31.60%	59.90%	8.50%	٦٨,٥٠% اعلى نسبة في الدورة
المتوسط الدولي لمنظمة(OECD)	22.40%	49.00%	28.60%	١١,٣٠%

Source : OCDE (2016b), *Résultats du PISA 2015 (Volume II).P :173*

سن الالتحاق بالتعليم الابتدائي:

تبين المعطيات ان نسبة التلاميذ الملتحقين بالمدرسة في سن ست(٠٦) سنوات هي (٥٩,٩٠%) مقابل (49.00%) متوسط المنظمة؛ هذه النسبة لا تنسجم مع السن القانوني للاتحاق بالمدرسة الذي حُدِد في المادة (٤٨) من القانون التوجيهي للتربية بست (٠٦) سنوات كاملة.

في حين ان نسبة (٣١,٦٠%) التحقوا في سن اقل من (٠٦) سنوات مقابل (٢٢,٤٠%) متوسط المنظمة؛ وهي نسبة مرتفعة كون هذه الفئة يفترض ان تلتحق بالتعليم التحضيري وفق المادة (٣٨) من نفس القانون؛ اما فئة (٠٧) سنوات واكثر نجد ما نسبته (٨,٥٠%) وهي نسبة منخفضة مقابل (٢٨,٦٠%) متوسط المنظمة؛ ممن التحقوا بالمدرسة .يمكن ان يفسر هذا الى اجراء تخفيض السن الذي اقرته وزارة التربية بالنسة للتلاميذ الذين لم يبلغوا ست سنوات كاملة عند الدخول المدرسي كاجراء استثنائي، كما استثنت أبناء المعلمين والعاملين في القطاع التربية بالاستفادة من هذا الاجراء.

تكرار السنة:

سجلت الجزائر اعلى نسبة في دورة (٢٠١٥) وهي (٦٨,٥٠%) من المعيدين في المراحل

السابقة مرة واحدة على الأقل وهي نسبة مرتفعة جدا؛ تنسجم هذه النسبة مع ما اسفرت عنها دراسة الباحثة صفية، إفروفة. (٢٧-٢٩ فيفري ٢٠٢٠) ان ما نسبته (٦٠,٧٨%) من التلاميذ المعيدين في السنة الأولى متوسط تتراوح أعمارهم بين (١٢ الى ١٦ سنة) سبق لهم وان اعادوا السنة قبل التعليم المتوسط؛ هذه النسبة تطرح العديد من التساؤلات منها جدوى المعالجات البيداغوجية التي تلجأ إليها الوزارة كالتعليم المكيف، ودروس الدعم والاستدراك، وحتى الدروس الخصوصية غير نظامية التي يلجأ اليها التلاميذ؛ كما انه يطرح تساؤلات أخرى حول جدوى الاعادة كاجراء بيداغوجي لمعالجة التاخر الدراسي حيث أكد في هذا السياق الباحثان كوسنيفروي وروشاك (Cosnefroy &Rocher, 2004) بأن البلدان التي تستخدم الانتقال التلقائي تحتل قمّة تصنيف المخططات الدولية، أما التي تستخدم الإعادة تحصل على نتائج منخفضة. أن الدول التي تحصل على نتائج جيدة جدا هي تلك التي نادرا ما تطبق الإعادة(in:Bridda, 2013,12) .

بناء على ما سبق، اختلف المهتمون بالقضايا التربوية في مدى فعالية الإعادة من عدمها، فظهر فريق يرى أن الغرض الأساسي من هذه الممارسة(الإعادة) السماح للتلميذ إعادة استيعاب المفاهيم الأكاديمية غير المتحكم فيها واكتساب السلوكيات المؤدية إلى التعلّم . (Jannard, 2009, 9)وفريق ثاني المتمثل في الباحثان ميلس وموريت (Mels, 2007 &Meuret, 2002) أن الإعادة ذات تكاليف مالية معتبرة، لأن التلميذ سيبقى في قطاع التعليم لمدة سنة أخرى، ويتأخر التحاقه بعالم الشغل(in: Jannard, 2009, 10)

٣: التلاميذ الذين يتوقعون العمل في مهنة علمية في سن الثلاثين (النتائج معتمدة على تصريحات التلاميذ)

جدول رقم (١٠) التلاميذ الذين يتوقعون العمل في مهنة علمية في سن الثلاثين

	نسبة التلاميذ الذين :	
النشاط	يتوقعون العمل في مهن أخرى	يتوقعون العمل في مهنة علمية
الجزائر	٧٤,٠٠%	٢٦,٠٠%

المتوسط الدولي لـ(OECD)	٧٥,٥٠%	٢٤,٥٠%

*P :293..*Source : OCDE (2016b), *Résultats du PISA 2015 (Volume II)*

تشير النسب في الجدول أعلاه ان (٧٤,٠٠%) من التلاميذ يتوقعون العمل في مهنة غير علمية مقابل

(٧٥,٥٠%) بالنسبة للمنظمة. وان(٢٦,٠٠%) من التلاميذ يتوقعون العمل في مهنة علمية مقابل (٢٤,٥٠%) بالنسبة للمنظمة .

ان ما يمكن الإشارة اليه ان هذه النسب لا تعكس ما هو معمول به ميدانيا في مجال التوجيه المدرسي سواء من ناحية التلاميذ واولياءهم او من ناحية النصوص القانونية التي تنظم عملية التوجيه المدرسي، حيث يلاحظ توجهات واقبال التلاميد واولياءهم نحو اختيار التخصص الدراسي العلمي الى الأولى ثانوي وشبه نفور للتخصص الادبي.

ونفس التوجه والاقبال الى السنة الثانية ثانوي حيث يبدي التلاميذ رغبتهم في اختيار علوم الطبيعة والحياة اكثر من تخصصات الأخرى كالهندسات وعلوم التسيير؛ يدّعم هذا التوجه النصوص القانونية التي تحدد ما نسبته (٧٠%) من التلاميد المنتقلين الى التخصص العلمي و(٣٠%) من المنتقلين يوجهون الى تخصص ادبي. ونسبة ٥٠% الى ٥٥% الى شعبة علوم الطبيعة و الحياة مقابل (٨%) الى (١٨%) الى التخصصات التكنولوجية (المنشور الوزاري رقم ١٥٢٠).

استنتاج عام:

سلطت الدراسة الحالية الضوء على نتائج المشاركة الجزائرية في الاختبار الدولي بيزا (٢٠١٥)، حيث سمحت بالتعرف على مستوى التلاميذ البالغين سن (١٥ سنة) وامكانيتهم في توظيف تلك المعارف في مواقف الحياة ومدى جاهزيتهم ليكونوا فعالين في الحياة العملية من خلال ما اكتسبوه في الثقافة العلمية والرياضية وفهم النص المكتوب،

كما جلبت اهتمام المسؤولون على قطاع التربية بأهمية الجوانب النفسية للتلاميذ من خلال تقييم مستوى رفاههم داخل المدرسة، كما وفرت النتائج معطيات بإمكان المسؤولين

الاعتماد عليها عند إعادة النظر في المجالات التي سجلت نقائص بهدف تحسين أداء التلاميذ والنظومة التربوية بشكل عام، ومنه كانت النتائج كما يلي:

١. تبين ان أداء التلاميذ في المجالات الثلاثة دون المستوى المطلوب، حيث سجلت نسبة (٦٢,١٠%) من التلاميذ لم يحققو المستوى الذي يؤهلهم للحياة والمحدد من طرف المنظمة.

٢. تبين كذلك ان الشعور بالانتماء الى المدرسة (٨٧,٤٠%) يحقق رفاه التلاميذ داخل المدرسة ومنه صحتهم النفسية ويساهم في اكتساب دافعية اكثر للتعلم، ولكن لم تنسجم مع نتائج في المجالات الثلاثة.

٣. كشفت النتائج عن الممارسات التعليمية التي تنتهجها المنظومة التربوية وفق بعض المعايير كالإعادة حيث سجلت نسبة (٦٨,٥٠%) من التلاميذ سبق لهم وان اعادو السنة وهي اعلى نسبة في الدورة.

صل بهذه النتائج الى ضرورة اتخاذ منهج علاجي كاجراء للتكفل بالنقائص لاستدراكها، ولمعالجة هذا الخلل اولت وزارة التربية الوطنية على لسان وزيرة التربية نورية بن غبريط (٢٠١٧/٠٧/٢٢) أهمية للموضوع . حيث كشفت عن الاعتمادعلى سياسة شاملة لتكوين الموظفين خاصة الأساتذة والمفتشين لمعالجة النقص والخلل في التحليل وقلة الحيوية لدى التلاميذ حتى يتغلب الجانب الإبداعي على التكرار وذلك عن طريق المخطط الاستراتيجي للتكوين.

التوصيات:

بناء على ما سبق يمكن الخروج بهذه المجموعة من التوصيات املا في ان تلقى سبيلا للتطبيق في المجال المدرسي وهي كما يلي:

١. تعد الجوانب النفسية والسلوكية عاملا مهما في الأداء الاكاديمي سلبا اوإيجابا لذا توصي الباحثة بالاهتمام بترقية الصحة النفسية ورفاه التلاميذ وذلك باعادة النظر في الارشاد المدرسي المقدم داخل المؤسسة والعمل بشكل اساسي والتركيزعلى المستوى التنفسي للتلميذ.

٢. العمل بما نصت عليه المادة (45) من القانون التوجيهي للتربية فيما يخص اهداف التعليم الالزامي المتمثلة في التركيز في تعليم التلاميذ على الملاحظة والتحليل والاستدلال وحل المشكلات بدلا عن التركيز عن الذاكرة والاسترجاع.

٣. تفعيل وتثمين دروس الدعم والاستدراك وإعادة الاعتبار للتعليم المكيف لمعالجة صعوبات التعلم لدى فئة من التلاميذ كإجراء لخفض نسب الإعادة خاصة في التعليم الابتدائي.

٤. الاهتمام بالنشاطات العلمية كالنوادي والمنافسات العلمية، وتشجيع النقاشات ذات الطابع العلمي لاثراء

الرصيد المعرفي للتلميذ في مجال الثقافة العلمية لاضفاء الطالع العلمي في تفكيره تجاه مختلف المواقف الحياة التي تتطلب ذلك.

References

First: References in Arabic

- Abu Ghazala, Muhammad (2016). A preliminary analytical reading of the results of Jordan's participation in the International Mathematics and Science Test (TIMSS, 2015) Pisa from the year (2006-2015) Scientific Research, No. 8, 118- 145 https://search.emarefa.net/detail/ BIM-759418

- Safiya, Evroufa. (February 27-29, 2020). Social and economic characteristics of repeat students in the first year of intermediate education - a field study in some middle schools in the east of the state of Algiers - [presentation paper]. International Conference on: Dropout and School Success - From a School Reality to a Social Problem - What Solutions? Monastir, Tunisia..

- Omar, Youssef. (2012). Contributions of evaluation work to developing the educational system "quality and effectiveness." Journal of Research in Education. P(3) National Institute for Research in Education.20-42.

- Lashahab, Ahmed. (2015 Evaluation of the educational system reform policy in Algeria. Journal of Psychological and Educational Studies, 12, 129-154.

- Journal of Research in Education. (2012). Evaluation site in the educational system. P(3) National Institute for Research in Education.7-13.

- Al Bayan Center for Studies and Planning (2015). Program for International Student Assessment (PISA, 2015) results.. (See: Al-Bayan Center for Studies and Planning). Baghdad, Iraq.

- Ministerial Circular No. 1520 of June 4, 2006 regarding the appointment of the second year of secondary school.

- Nouria, Ben Ghabrit. (07/22/2017). Training strategy plan for education sector employees. (Chair) [National Seminar]. Al-Nasr newspaper http://www.annasronline.com

- Nouria, Ben Ghabrit, (07/22/2015). National Symposium on Evaluating Educational System Reform (Chairman) [National Symposium]. http://www.education.gov.dz

Second: References in foreign languages.

- Bertills, K. (2010). School, Learning and Mental Health: a Systematic review of aspects of School Climate Affecting Mental Health and positive Academic Outcomes. School sued for sports and health sciences.

- Bridda, A. (2013). L'élève face au redoublement: préparation et accompagnement (Doctoral dissertation). This educational institution is available in Lausanne.

- Jannard, M-È. University of Montreal URL: http://journals.openedition.org/osp/2570; DOI: 10.4000 osp.2570 2009

- Lafontaine, D. (2016). The cultural culture for 15 years. Premier results from PISA 2015 in the Wallonie-Bruxelles Federation. University of Liège. Belgium: Service analysis of systems and practices (ASPE.(

- Lafontaine, D., Crépin, F., & Quittre, V. (2017). Competitions for 15 years in the Wallonie-Bruxelles Federation in sciences, mathematics and lectures. Results from the results of PISA 2015. Liège: aSPe-ULiège.+1 Future Workforce PISA 2015 Results.

- OCDE (2016a), Results du PISA 2015 (Volume I): L’excellence and l’equité in

l'education, PISA, Éditions OCDE, Paris, http://dx.doi.org/10.1787/9789264267534-fr

- OCDE (2016b), Results du PISA 2015 (Volume II): Politiques and practices for performers, PISA, Éditions OCDE, Paris http://dx.doi.org/10.1787/9789264267558 fr

- OCDE (2018a), Results of PISA 2015 (Volume III): The beginnings of PISA, Éditions OCDE, Paris. http://dx.doi.org/10.1787/9789264288850-fr

- OCDE (2019), Results du PISA 2018 (Volume I): Save money and save money, PISA, Éditions OCDE, Paris, https://doi.org/10.1787/ec30bc50-fr

- OECD (2017), Government at a Glance 2017, OECD Publishing, Paris http://dx.doi.org/10.1787/gov_glance-2017-en

Site d'internet:

- https://www.algerie-focus.com/2016/12/lalgerie-bas-classement-pisa-2015-linquietante-mediocrite-systeme-scolaire-algerien/

- http://www.annasronline.com

- http://www.education.gov.dz